اي القوة لقوتهم او بالكسر بمعنى مملوك قولان قيل واحسن
من الجميع قول النضر ابن شميل انه غير ماخوذ من شيء له
والتحقيق الذي دلت عليه الاثار وقوله تعالى الا ابليس
كان من الجن وزعم انه نوع من الملائكة يسمون بذلك ليس
في محله لتوقفه على صحة خبر بانه ان ابليس ابو الجن
كما ان ادم ابو البشر وانه لم يكن من الملائكة طرفة عين
وان المصحح للاستثناء في الآية التغليب لكونه كان بينهم او هو
منقطع وفي خبر مسلم خلقت الملائكة من نور وخلق
الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم
وظاهره ان عنصرهما متمحض من النور والنار وقيل
بل هما من العناصر الاربعة كالثالث وانما غلب عليهما
ذلك وزعم تاويل الاولين بانه على التمثيل ليس بمحله
لانه لا يلزم عليه ان الثالث كذلك ولات حين مدار المعتزلة
على هذه الطريقة فانهم اولوا احاديث السوال والقبر
وعذابه والصراط والميزان والحوض والشفاعة
ودابة الارض ونحوها ولم يبالوا بمناقضتهم للسنة الغراء
فبهم الله اذ وضعته اي وقت وضع امنه له وشفقتنا
اي افرحتنا واسرتنا او من الشفا لانها رقية والرقية
كثيرا ما يحصل منها الشفا لان قولها الا استشفي العليل
ويرد الغليل يقولها الشفاء بالفاء المشددة وهي ام عبد الرحمن
ابن عوف احد العشرة رضي الله عنهم بنت عم وابن عوف
وقولها هو ما اخرجه ابو نعيم عن ولدها عبد الرحمن
عنها قالت لما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقع

وقع علي يدي فاستهل فسمعت قايلا يقول رحمك الله
ورحم بك قالت الشفا واضاء لي ما بين المشرق والمغرب
حتى نظرت الى بعض قصور الروم قالت ثم البسته
واضجعته فلم البث ان غشيتني ظلمة ورعب
وقشعريرة ثم غيب عني فسمعت قايلا يقول اين ذهب
به قال اي المشرق قالت فلم نزل الحديث مني على بال
حتى ان بعثه الله تعالى فكنت في اول الناس اسلاما
وحمل الناظم قولها استهل على انه صلى الله عليه وسلم
عطس حتى عبر بشمتته الذي لا يطلق الا على
ما يقال عند العطاس يحتاج فيه لسند اذ حقيقة
الاستهلال رفع الصوت عند الولادة وهذا هو
الغالب من احوال المولود بن فخلافه لا يصار اليه
الا بتصريح من يعتمد عليه به ولم ار وقولها
فسمعت قايلا يقول على الملك هو الظاهر وجمعه
مبالغة واشارة الى ان عصمة الملائكة توجب ان الفعل
المسند الى احدهم كانه مسند الى الجميع وعلى ما قاله
الناظم مع ما استقر من شرعه صلى الله عليه وسلم
ان التشميت انما يسن لمن حمد الله عقب عطاسه يحتمل
ان صلى الله عليه وسلم حمد الله فشمت فيكون من جملة
من تكلم في مهده وان كان صلى الله عليه وسلم عدهم
ولم يذكر نفسه منهم رافعا حال من مفعول وصفته
راسه الى السماء كما رواه ابو سعيد من حديث جماعة
منهم عطاء وابن عباس ان امنة قالت لما فصلني يعني

Copyright © King Saud University